

9- شرح حديث « كن في الدنيا كأنك غريب.... » - الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنة بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله كما يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصبه ومن اهتدى بهداه اما بعد مرحبا بكم واهلا في هذا المجلس الحديثي وهو التاسع المستوى الثاني - 00:00:52

في هذه اللقاءات التي نتدارس فيها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مجلسا مباركا وان يرزقنا فيه علمًا نافعا وعملا صالحًا متقبلا اما بعد - 00:01:17

فلعلنا نجيب عن سؤال سبق ذكره في الحلقة الماضية ولم نجب عليه لانقضاء الوقت الا وهو في حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان هذه الدنيا حلوة خضرة - 00:01:44

وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء كان السؤال الذي سبق ذكره في بداية اللقاء الماضي ولم نجب عليه قوله عليه الصلاة والسلام في سياق التحذير - 00:02:10

والتنبيه فاتقوا الدنيا الدنيا تشمل كل ما فيها مما يغير و مما يفتن من المال والبنون وزخرفها مناصبها وما فيها من الوان وانواع النعم التي قد تكون احيانا سببا في اغترار الانسان بها - 00:02:35

وافتنته بها. ومن ذلك من تلکم النعم التي هي من الدنيا فتن النساء فقوله عليه الصلاة والسلام فاتقوا الدنيا هذا يشمل كل فتنه تكون في الدنيا ومنها فتن النساء فما وجهه - 00:03:06

ذكره صلى الله عليه واله وسلم النساء ايضا. فقال فاتقوا الدنيا واتقوا النساء مع ان الدنيا التحذير والتنبيه من الاغترار بالدنيا يشمل فيما يشمل فتن النساء. الجواب عن هذا له شبيه في كتاب الله عز وجل - 00:03:29

قوله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات هذا يشمل الصلوات المفروضات كلها ثم قال سبحانه والصلة الوسطى. حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى فهو من قبيل عطفي الخاص على العام لمعنى فيه - 00:03:51

ولا شك ان ذكر او التأكيد والتنبيه على فتن النساء مع كونها تدخل في التنبيه على الحذر من فتنة الدنيا لعظم الافتتان بالنساء ولذلك قال عليه الصلاة والسلام فاتقوا الدنيا واتقوا النساء - 00:04:14

فان الافتتان بهن عظيم وايضا ذكر عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث قال فان اول فتنه بنى اسرائيل كانت في النساء فاقتضى ذلك تأكيد التنبيه من هذه الفتنه وقال عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنه - 00:04:34

اضر على الرجال من النساء نعم هذا هذا باب من ابواب الفتنه او قد يفتن به الانسان لكن اذا تناول الانسان تلك النعمة من وجهها الشرعي الصحيح عبر ما شرعه الله تبارك وتعالى بذلك من خير متع الدنيا. كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:04:58

الدنيا متع وخير متعها المرأة الصالحة وكما قال عليه الصلاة والسلام حب الي من دنياكم حب الي من دنياكم النساء والطيب ثم نشرع باذن الله تعالى وعنونه في الحديث التاسع - 00:05:26

الا وهو حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكري فقال كن في الدنيا كأنك

غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهمما يقول - 00:05:48

اذا امسيت فلا تنتظر الصباح اذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك اخرجه الامام البخاري في صحيحه وترجم عليه فقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 00:06:16
هذا الحديث قال بعض العلماء اصل في قصر الامل في الدنيا وان المؤمن لا ينبغي له ان يتخد الدنيا وطنا ومسكتنا فيطمئن فيها ولكن ينبغي ان يكون فيها كأنه على جناح سفر - 00:06:50

يهبى جهازه للرحيل يلفت نظرنا قول عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما في بداية حديثه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى وجاء في بعض الاصول بمنكبى المنكب مجتمع الكتف مع العضد. ولعله مثل هذا نحو هذا المكان - 00:07:14
فعلى روایة الافراد اخذ النبي عليه الصلاة والسلام وضع يده على كتفه صلى الله عليه وسلم ورثي الله عن ابن عمر وعلى روایة بمنكبى يعني اخذ بيديه المنكبين تمه فائدة لطيفة - 00:07:42

في هذه الصفة وهذه الحركة منها ملاطفة هذا الذي يتعلم وكان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما شابا حدثا ثم ايضا فيه فائدة اخرى اضافة الى الملاطفة التنبية - 00:08:01

يعنى اثاره الانتباه فإذا اخذ النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بمنكبى فإنه يكون في غاية الانتباه والاستعداد لما سيقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ايضا فيه فائدة مهمة جدا - 00:08:21

العناية بالفتيان والشباب عبد الله بن عمر انما اجيز يعني لم يجز لم يحضر معركة بدر لانه كان صغيرا واجيز بعد ذلك كان شابا حدثا والنبي الكريم عليه الصلاة والسلام يوجه هذا الخطاب لشاب من شباب الصحابة يقول كن في الدنيا كأنك - 00:08:43
غريب او عابر سبيل. يقول له هذا وهو في مقتبل العمر. فهي فائدة مهمة ايضا في تربية الفتيان والشباب على معاني على هذه المعاني الشرعية الاصلية لكن ثمة سؤال هل هذه الوصية وهذا التنبية خاص بعبد الله ابن عمر - 00:09:10

ذلك ما سيكون الجواب عنه بعد فاصل قصير. نعود اليكم بعده باذن ربنا سبحانه وتعالى هل كرم المرأة احد مثلكم كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات - 00:09:36

مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعها الحياة من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - 00:10:11

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتلقين في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:10:31

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - 00:10:53

انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات يا عائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقة الناس واعلم الناس رأيا في العامة - 00:11:19

ومنهن عمرا بنت عبد الرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعملني وابشري. قال تعالى الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن فاوئلک يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا - 00:11:39

مرحبا بكم مرة مع حديث عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهمما سبقت الاشارة الى هذا السؤال هل هذه الوصية خاصة بعد الله بن عمر؟ ذكر بعض العلماء فائدة جليلة هنا - 00:12:15

قالوا ان الخطاب وان كان للمفرد فان المقصود الجمع فمقصود الخطاب مقصد الخطاب كل امته صلى الله عليه وسلم فاذا قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام في واحد من الصحابة مثل هذا كن في الدنيا كأنك غريب فالمعنى من وراءه ايضا من امته صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا امثلة كثيرة فقال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى فقال كن في الدنيا كأنك غريب تقدمت

00:12:38

الإشارة الى الدنيا والممدوح منها والمذموم في لقاء ماض و هنا نشير اشارة . هل المذموم في الدنيا الزمن - 00:13:06
هل المذموم في الدنيا المكان هل المذموم في الدنيا ما اودع فيها من ايات الله والائه من الجبال والبحار والانهار كلـا . المذموم في الدنيا هو خطيئةبني ادم . الاغترار بها - 00:13:33

نعم وجعلت الدنيا من طبيعتها لزخرفها ولكونها عاجلة انها غالبا تفر من يغتر بها . فجاء التحذير واقعا على هذا . على الاغترار بها . والا ان الدنيا مزرعة يحصد فيها المؤمن العمل يزرع فيها المؤمن العمل الصالح - 00:13:52

فيحصد خيرا كثيرا عظيما في الآخرة . ولهذا قال بعض السلف كما تقدم في لقاء سابق نعمة الدنيا للمؤمن يعمل فيها صالحا يعمل فيها قليلا . فيؤجر اجرا عظيما كثيرا . الآخرة الاخرة هي الحياة الحقيقة . قال الله عز وجل وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون . هي الحياة الحقيقة . اما - 00:14:20

اما الدنيا فتزول وتنقضى قطعا ويقينا تنقضى وتنقطع قطعا فالدنيا زائلة فمن استثمرها بالعمل الصالح ثم قبل منه ذلك فالفوز العظيم يكون بالخلود الدائم في جنات النعيم . فنعمـة الدنيا للمؤمن يعمل فيها قليل - 00:14:48

فقوله عليه الصلة والسلام كـن في الدنيا المقصود في هذه الحياة الدنيا بعموم ما فيها . كيف يكون ذكر له النبي الكريم عليه الصلة والسلام احدى حالتين كـن في الدنيا كأنك غريب - 00:15:13

او عابر سـبيل هنا تنبـيه هل قوله عليه الصلة والسلام بهذا الحديث او هل هذه اللـفـظـةـ فيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اوـ هـلـ هـيـ لـلـشـكـ كـمـاـ جـاءـ مـثـلـاـ فيـ قـوـلـ الرـاوـيـ - 00:15:31

عن النبي عليه الصلة والسلام اليمان بـضـعـ وـسـتوـنـ اوـ بـضـعـ وـسـبـعـوـنـ . هـذـاـ شـكـ مـنـ الرـاوـيـ هـلـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـضـعـ وـسـتوـنـ اـمـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـضـعـ وـسـبـعـوـنـ هـذـاـ شـكـ - 00:15:49

اما في هذا الحديث فـاـوـ هـنـاـ لـيـسـ مـنـ لـفـظـ الرـاوـيـ لـشـكـ بـلـ هـيـ مـنـ لـفـظـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ السـلـامـ كـنـ فيـ الدـنـيـاـ كـأـنـكـ غـرـيبـ اوـ عـابـرـ سـبـيلـ . يـعـنيـ كـنـ مـثـلـ الغـرـيبـ اوـ كـنـ مـثـلـ عـابـرـ السـبـيلـ . فـاخـتـرـ - 00:16:07

احدى الحالين فـكـنـ عـلـىـ اـحـدـاهـماـ وـثـمـةـ وـجـهـ اـخـرـ ذـكـرـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ قـالـواـ اـنـ اوـ قـوـلـ اـنـ اوـ فيـ قـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ السـلـامـ كـنـ فيـ الدـنـيـاـ كـأـنـكـ غـرـيبـ بـمـعـنـىـ بـلـ - 00:16:30

كن في الدنيا كأنك غريب بل عابر سـبيلـ ويـتـضـحـ هـذـاـ مـنـ الفـرـقـ بـيـنـ الغـرـيبـ وـعـابـرـ السـبـيلـ . الغـرـيبـ ماـ حـالـ الغـرـيبـ الـذـيـ هوـ فيـ غـرـبةـ عنـ بـلـدـهـ وـعـنـ وـطـنـهـ الغـرـيبـ اوـلـاـ - 00:16:47

قلـبـهـ مـتـعـلـقـ بـوـطـنـهـ وـلـيـسـ مـتـعـلـقـ بـدارـ الغـرـبةـ وـقـلـبـهـ مـتـعـلـقـ باـهـلـهـ فيـ بـلـدـهـ . وـلـيـسـ مـتـعـلـقـ بـالـنـاسـ فيـ دـارـ الغـرـبةـ . وـلـذـكـ يـسـتـوـحـشـ فيـ كـثـيرـ مـنـ الـاحـيـانـ لـاـ يـأـنـسـ بـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ . ذـكـرـ هـذـاـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:17:11

الـغـرـيبـ ايـضاـ لـيـسـ لـهـ اـمـ طـوـيـلـ . فيـعـمـرـ دـارـ الغـرـبةـ وـيـحـرـصـ عـلـىـ اـنـ يـؤـسـسـ فـيـهـ اـنـ يـبـقـىـ فـيـهـ كـثـيرـاـ لاـ قـلـبـهـ مـتـعـلـقـ بـبـلـدـهـ حـتـىـ وـانـ كـانـ حتىـ وـانـ مـكـثـ فـيـ دـارـ الغـرـبةـ لـكـنـ قـلـبـهـ وـاـمـلـهـ فـيـ بـلـدـهـ فـيـ دـارـ الغـرـبةـ . ذـكـرـ هـذـاـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:17:32

لـكـنـ اـشـدـ مـنـ ذـكـ عـابـرـ السـبـيلـ عـابـرـ السـبـيلـ مـسـافـرـ الذـيـ يـعـبرـ الطـرـيقـ يـعـبرـ السـبـيلـ يـمـرـ . لـاـ يـشـغـلـ بـشـيـعـ اـصـلـاـ هوـ قدـ شـرـعـ قـدـ شـرـعـ فـيـ الرـجـوعـ إـلـىـ مـقـصـدـهـ قـدـ شـرـعـ وـبـدـأـ فـيـ الرـجـوعـ إـلـىـ بـلـدـهـ فـهـوـ مـسـافـرـ عـابـرـ سـبـيلـ . طـيـبـ الـمـسـافـرـ - 00:18:02

هـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـأـخـذـ مـعـهـ بـنـاءـ الـمـسـافـرـ هـلـ يـمـكـنـ اـنـ يـحـمـلـ مـعـهـ اـنـقـالـ الـمـسـافـرـ مـاـذـاـ يـحـمـلـ مـعـهـ ؟ـ عـابـرـ السـبـيلـ لـاـ يـحـمـلـ مـعـهـ الاـ لـابـدـ مـنـهـ . وذلكـ نـرـىـ فـيـ الـمـسـافـرـ لـاـ يـحـمـلـ الاـ شـيـئـاـ لـابـدـ مـنـهـ لـانـ هـاـنـهـ سـيـكـلـفـهـ ثـقـلاـ وـيـؤـخـرـهـ - 00:18:27

نـفـقـةـ اـذـاـ اـجـرـ عـلـيـهـ وـغـيرـ ذـكـ الـمـسـافـرـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـأـخـذـ مـثـلـاـ سـرـيرـ نـوـمـهـ وـيـأـخـذـ مـثـلـاـ غـرـفةـ جـلوـسـهـ لـاـ يـأـخـذـ مـلـابـسـهـ وـمـاـ لـاـ بـدـ لـهـ مـنـهـ منـ الزـادـ وـالـمـتـاعـ حـتـىـ الزـادـ وـالـطـعـامـ اـنـمـاـ يـأـخـذـ شـيـئـاـ يـسـيرـاـ اوـ يـحـمـلـ نـقـودـاـ شـيـئـاـ - 00:18:53

نقـودـاـ يـشـتـريـ مـنـ الطـرـيقـ فـهـوـ مـتـخـفـ فيـ سـفـرـهـ . لـانـ لـهـ هـمـاـ اـنـ يـصـلـ اـلـىـ بـلـدـهـ . اـنـظـرـ اـلـىـ هـذـيـنـ الـمـثـلـيـنـ الـعـظـيـمـيـنـ الـذـيـنـ ضـرـبـهـماـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـاـ يـبـغـيـ اـنـ يـكـونـ عـلـيـهـ الـمـؤـمـنـ فيـ دـنـيـاهـ - 00:19:16

يعـنيـ يـكـونـ فـيـ دـنـيـاهـ وـكـأـنـهـ غـرـيبـ لـيـسـ دـارـ دـارـ وـطـنـهـ وـهـوـ فـيـ الحـقـيـقـةـ نـحـنـ فـيـ حـقـيـقـةـ الـاـمـرـ فـانـ اـبـانـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ

لم يكن في هذه الدنيا وانما كان في الجنة - 00:19:39

فاهبط منها بسبب المعصية اهبط منها بسبب المعصية. ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله فحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم. فاهبط منها من الجنة ووعد ان اطاع الله تعالى ان يعود اليها - 00:19:59

هي في الحقيقة هذه الدنيا دار دار عقوبة دار ابناء ادم كان في الاصل في الجنة نعم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 00:20:25

والسؤال كيف يكون الانسان في دنياه كأنه غريب لا يستقل لا يستقل من متعها ولا يتعلق قلبه بزخرفها ولا يطول فيها امله بل ينبغي ان يكون دائمًا متهدأً مستعداً للعودة الى - 00:20:45

الى داره الحقيقة الى الدار الاخرة اما هذه الدار فهي دار دار مؤقتة مر بنا انفا كلام قول ابن القيم رحمة الله فحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم - 00:21:11

لكننا سبّي العدو. ابليس بسبب ابليس سبانا وبسبب الخطيئة انزلنا الى هذه الارض ولكننا سبّي العدو فهل ترى او فهل ترى نعود الى اوطاننا ونسلم وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه فهو مغرم بداره واصل بلد - 00:21:31

الذى يعيش فيها نستكمّل الحديث عن هذا الحديث بعد فاصل قصير. نعود اليكم بعده باذن الله تعالى عن اي شيء تبحث؟ وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم - 00:21:57
ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محbra الى متى فقال مع المحبدة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة. فلا ان تموت طالبا للعلم -

00:22:34

خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المخطوطات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في الكتاب فابيit ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي - 00:23:02

قرأت على اسماعيل بن احمد صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - 00:23:25

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - 00:23:47

مرحبا بكم مع هذا الحديث العظيم وهذه الوصية الجليلة من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ينبغي لكل مؤمن يسمع هذا التوجيه العظيم من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان يسأل نفسه وان ينظر موقعه من هذه الوصية - 00:24:14

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل هذا حال المؤمن اذا سمع مثل هذا عن النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم ولهذا كان لهذه الوصية كان لها اثر بالغ - 00:24:55

في قلب عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه فجاء عنه في هذا الحديث من قوله وقال بعض العلماء نص بعض العلماء على ان هذه الوصية من عبد الله ابن عمر مستفاده من هذا الحديث من وصية النبي صلى الله عليه وسلم. النبي الكريم صلى - 00:25:17

الله عليه واله وسلم قال له كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح اذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك - 00:25:37

كان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وارضاهما يقرب هذه الوصية النبوية الى الناس يقول كيف اذا امسيت فلا تنتظر الصباح فيهما معنيان كلاهما صحيحة المعنى الاول اذا امسيت - 00:26:03

فلا تقل فلا تؤمل ان تعيش الى الغد بل اجعل نفسك كأنك تلقى ربك ليلاً هذه كانت امرأة من الصالحات تقول اذا امسى عليها الليل تقول هذه ليلتي هذه ليلتي. ثم تجتهد في العبادة - 00:26:25

ثم اذا أصبحت قالت هذا يومي هذا يومي وتجتهد في العبادة تخاطب نفسها وكأن ذاك اخر وقتها وعمرها في الدنيا عبدالله بن عمر

رضي الله تعالى عنهم وارضاها يقول اذا امسيت لا تنتظر الصباح - 00:26:44

اجعل نفسك وهذا امر محتمل. لكل مؤمن ان تكون تلك الساعة اخر ساعة يعيشها في الدنيا. ونحن نرى في زماننا هذا كثرة موت الفجأة بالحوادث والامراض التي تنزل الانسان فيموت فجأة وغيرها كثير كثير من يموت فجأة. وكثير من يصاب فيموت بعد اصابته - 00:27:02

كثير هذا يرى امامنا دائمًا والعبرة للمعتبر واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. اذا اصبحت فتهيا واستعد للقاء ربك قال وخذ من صحتك لمرضك. هذه هذه حال من كان في الدنيا كأنه غريب او عابر سبيل. اذا امسى يقول هذه - 00:27:29

يتحمل ذلك حتى يستعد للقاء الله تعالى واذا اصبح كذلك ثم قال وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. نعم تقدم انفا قلت ان في قوله صلى الله ان في قول عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اذا امسيت فلا تنتظر الصباح - 00:27:56

يعني احتمل ان يكون هذا اخر حياتك. ان تكون تلك الليلة هي اخر ليلة لك في الدنيا. وايضا فيه معنى اخر. اشار اليه بعض اهل العلم قالوا اذا كان عندك عمل وطاعة فلا توجلها الى الغد بل لا تنتظر الصباح واعمله اذا كان خيرا تستطيع ان تعمله - 00:28:15

فاعمله في ليتك ولا تؤجله. وهذا من المبادرة الى الاعمال الصالحة نعم واذا اصبحت وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك خذ من صحتك لمرضك اذا كنت في حال الصحة والسلامة والنشاط عندك قدرة على العبادة عندك قدرة على الطاعة عندك - 00:28:37

على القراءات فاغتنم هذا الوقت قبل ان يحل بك المرض فتعجز هذا المعنى الاول وهو معنى صحيح اذا احل بك المرض عجزت انقطعت قوتك. المعنى الثاني وهو مفيد جدا - 00:29:02

نستفيده من قوله عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمله صحيحا مقيما في في حال صحته يصلی ويقرأ القرآن ويصدق يزور المرضى ويصل رحمه وله عادات - 00:29:24

عبادات لو عادات في عادات اذا مرض كتب الله تعالى له اجره كأنه يعمله. لا يختلف من ذلك شيء. ذلك فضل الله فوصية ابن عمر رضي الله تعالى عنهم تنظم هذا المعنى والمعنى الاول كلها معنى صحيح. كلها معنى صحيح. خذ من صحتك قبل - 00:29:45

ان تعجز بالمرض وخذ من صحتك اذا مرضت كتب اجرك العظيمة التي كنت تعملها في حال صحتك فهنيئا لمن عمل بهذه الوصية اصيبي شخص اصيبي بحادث حادث اعاقه فاصبح لا يتحرك الا رأسه ونطقه ولسانه - 00:30:06

فقالوا له ماذا تمنى قال اتمنى هذه امنيته في الدنيا ذكر شئين احدهما قال اتمنى ان استطيع ان اقلب اوراق المصحف حتى استطيع اقرأ كتاب الله هذا الامر الذي نستطيع في حال صحتنا - 00:30:32

قد نغفل عنه كثيرا انظر الى من ابتلي واصيب يتمن هذه صارت بالنسبة له امنية في حياته ان يستطيع قلب المصحف لذلك عبرة لمن اعتبر انظروا الى كبار السن الذين يجهدون انفسهم ويتعبون تعبا شديدا في الصلاة - 00:30:51

ونراهم في المساجد احيانا على الكرسي واحيانا يحملون حملا وانظر الى الشاب النشيط القوي ذلك العاجز ينظر الى الشاب نظر اغبطة انه يستطيع ان يصل الى ما شاء ويستطيع ان يقرأ القرآن - 00:31:13

خذ من صحتك لمرضك. كثير من الشباب يغفلون عن هذه النعمة كثير ما يغفل الانسان عن النعم فهذه نعمة جليلة. خذ من صحتك لمرضك. ومن حياتك لموتك خذ من حياتك - 00:31:33

في حال ان هذه الدنيا هذه الساعات هذه الايام كما قال بعض السلف انما يومك غنية عنده هذا الزمن تفتنه لتزرع الصالحات. فيكون لك عند الله تعالى الخير العظيم والثواب - 00:31:50

تنبيه على ما تقدم ليس المقصود كن في الدنيا كأنك غريب الاعراض عن الدنيا بالكلية وعن اسبابها. انما المقصود ان يكون القلب متعلقا بالله. يسعى الانسان في طلب الرزق وفي اخذ ما يحتاجه - 00:32:10

من دنياه ليكون عونا له على طاعة الله الذي يعيقه عن السير الى الله هذا هو الذي يحذر منه. وهذا هو الاغترار الذي حذرنا الله تبارك وتعالى منه. الاغترار بالدنيا - 00:32:28

ايتها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم الله الغرور فلا تغرنكم الحياة الدنيا قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله تعالى في كتابه معارج القبول وهو يذكر حال الدنيا والتحذير من فتنتها - [00:32:42](#)

قال رحمه الله تعالى من بها الى هذا المعنى العظيم يعني لأن النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء عنه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك. وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغالك. وحياتك قبل موتك. قال - [00:33:07](#)

الله تعالى يعني ان هذه الخمس ايام الشباب والصحة ايام الشباب والصحة والغنى والفراغ والحياة هي ايام العمل والتأهب والاستعداد والاستكثار من الزاد. فمن فاته العمل فيها لم يدركه عند مجيء اضدادها. ولا ينفعه التمني للاعمال بعد التفريط منه - [00:33:32](#)

والاهمال في زمن الفرصة والامهال. فان بعد كل شباب هرما. وبعد كل صحة سقما. وبعد كل غنى فقرا. وبعد كل شغلا وبعد كل حياة موتي. فمن فرط في العمل ايام الشباب لم يدركه في ايام الهرم. ومن فرط فيه في اوقات الصحة - [00:33:52](#)

لم يدركوا في اوقات السقم. ومن فرط فيه في حالة الغنى فلم ينل القرب التي لم تnel الا التي لم يدركه في حالة الفقر. ومن فرط فيه في ساعة الفراغ لم يدركه عند مجيء الشواغل. ومن فرط في العمل - [00:34:12](#)

في زمن الحياة لم يدركه بعد حيلولة الممات. فعند ذلك يتمنى الرجوع وقد فات. ويطلب الكرة وهيئات وحيل بينه وبين ذلك وعظمت حسراته حين لا مدفع للحسرات. نعم. واعظم من ذلك واجل واعظم من ذلك واجل - [00:34:32](#)

سلام الله عز وجل وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنتصرون. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بفتحة وانتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله - [00:34:52](#)

وان كنت لمن الساخرين. او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة ساكون من المحسنين. اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يختم لنا برضاه انه ولني ذلك والقادر عليه. الى ان القاكم في اللقاء

القادم. استودعكم الله الذي لا - [00:35:15](#)

تضييع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنواد روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركانى بشرى لنا بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:40](#)